

دور علم الفلك في التصوير الإسلامي للنجوم و رموزها الفنية "دراسة لإثراء مجال التصميم"

The Role of astronomy in Islamic Painting of stars and their artistic symbols

"A study to enrich the design field"

د/ مروه محيي الدين حسن أحمد عفيفي

حاصلة على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية تخصص تصميم.

باحثة وفنانة تشكيلية و كاتبة و مستشار تحكيم دولي.

marwa_mohey_eldin@hotmail.com

ملخص البحث:

في تاريخ الفلك، يشير علم الفلك الإسلامي إلى الإسهامات الفلكية التي تمت في العالم الإسلامي وخصوصا في العصر الإسلامي الذهبي القرون 8-15 والتي كتبت غالبا باللغة العربية. وقعت أغلب هذه الإسهامات في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والأندلس وشمال أفريقيا وبعض الأحيان في الشرق الأقصى والهند. نشأ علم الفلك مثله مثل العلوم الإسلامية الأخرى عن طريق استيعاب المواد الأجنبية ودمج العناصر المتباينة لتلك المواد لإيجاد علم يتلائم وخصائص الإسلام. تمثلت هذه المواد الأجنبية في أعمال الساسانيين والهيلينيين والهنود التي ترجمت وجمعت معا؛ وفي المقابل كان لعلم الفلك الإسلامي تأثير واضح في نظيره البيزنطي والهندي والأوروبي والصيني.

حيث لعب الفن الإسلامي دورا مهما في تقدم علوم الفلك عبر إنتاج المخطوطات التي زودت دائما بالرسوم والأشكال التوضيحية وقيام الفنانين المسلمين بعمل وزخرفة المنتجات التطبيقية التي تعتمد على المعارف الفلكية.

ويتعرض هذا البحث إلى دراسة المناظر التصويرية التي رسمها الفنان على المخطوطات وترجمة صور النجوم والكواكب في علم الفلك و وصفها و تحليلها من الناحية الفنية والتصميمية لما إشتملت عليه تلك المخطوطات من رسوم آدمية وحيوانية و كائنات خرافية بالإضافة إلى الزخارف الهندسية والنباتية، حيث ربط الفنان المسلم كل تلك الأشياء بالنظر إلى السماء وما فيها من نجوم ولاحظ العلاقة الوثيقة بين الأرض والسماء وبدأ في ترجمة ذلك من خلال تلك التصاوير. ويهدف هذا البحث إلى توضيح السمات التي تميز هذه الرسوم باعتبارها رسما على وثيقة فلكية حيث كان الفنان يراعى الغرض الأصلي من رسمها وهو رصد أجرام السماء ومكوناتها، مما أطلق يد الفنان إلى حد كبير في إظهار قدراته كما يظهر في تلك التصاوير.

ومما سبق جاء اهتمام الباحثة بدراسة البحث الحالي و الإفادة منه في تحليل وتوضيح السمات الفنية للرسوم التصويرية للنجوم والبعد الفلسفي لدور علم الفلك في التصوير الإسلامي وهو ما اتجهت إليه مشكلة البحث الحالي:

مشكلة البحث: تتمركز في محاولة الاستفادة من دور علم الفلك في التصوير الإسلامي للنجوم ورموزها وسماتها الفنية لإثراء مجال التصميم.

أهمية البحث:

معرفة علاقة علم الفلك بالمخطوطات الإسلامية و أهم المخطوطات التي عنيت بالتصوير الإسلامي للنجوم والأبراج.

أهداف البحث:

- 1- يهدف هذا البحث إلى دراسة المناظر التصويرية للنجوم والأبراج التي رسمها الفنان المسلم على المخطوطات.
- 2- تحديد السمات الفنية والعوامل التصميمية التي تساهم في إثراء مجال التصميم من خلال الشكل واللون.
- 3- إكتشاف أبعاد جديدة لدور علم الفلك في التصوير الإسلامي للنجوم ورموزها الفنية والإستفادة منها في مجال التصميم.

منهجية البحث:

يتبع البحث الحالى المنهج الوصفى التحليلى الذى يتم من خلال دراسة وتحليل السمات الفنية للمخطوطات فى التصوير الإسلامى لم اشتملت عليه من رسوم آدمية وحيوانية وكائنات خرافية بالإضافة إلى الزخارف الهندسية والنباتية والمناظر الطبيعية.

وأنت نتائج البحث كالاتى:

تتعدد الصياغات التصميمية فى الرموز الفنية فى التصوير الإسلامى حيث إقترن كل برج من البروج الإثنى عشر بأحد الكواكب السيارة ، وتلك العلاقة الإيجابية فى دراسة أبعاد وجماليات وسمات التصوير الإسلامى من خلال الصور والأشكال المختلفة التى ظهرت فى بعض المخطوطات.

الكلمات المفتاحية:

التصوير الإسلامى – الفلك – الرموز الفنية – النجوم – الكواكب السيارة.